

4 - مدخل إلى مدارج السالكين | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع الربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:13](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:56](#)

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:22](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:48](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:02:10](#)

احبتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:02:28](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله ها نحن على قناة الرحمة اسأل الله جل جلاله ان يجعلها رحمة - [00:02:47](#)

وان يرزقنا واياكم رحمة من عنده يغنينا بها عن رحمة من سواه وقد اخترت اخوتي فرع التزكية ليكون مدار لقائنا الاسبوعي الذي هو الليلة ليلة السلاسة يوم الاثنين. ليلة الثلاثاء - [00:03:07](#)

ومنذ الاسبوع القادم باذن الله تعالى سيتعدل الى يوم السبت ليلة الاحد في نفس الموعد الساعة التاسعة يوم السبت ليلة الاحد لتكلم عن التزكية وقد اخترنا في قضية التزكية ان نتكلم عن علم القلوب او - [00:03:29](#)

بمعنى ادق علم السير الى الله وهو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين اخوتي انني لا اريد ان اقول قلنا وقلت وانما سابدأ من جديد تماما من البداية - [00:03:53](#)

تماما لعلي ارسم طريقا للمسلم المعاصر واضحا يسير فيه سيرا صحيحا خاليا من الخطأ الى الله تعالى ينبغي ان نعلم ابتداء ايها الاخوة وكلنا يعلم لماذا خلق قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا - [00:04:24](#)

ليعبدوا فانما خلقت ولينت لك مفاصلك اوجدت في هذه الحياة وفي هذه الدنيا لكي تعبد الله هذه العبادة التي كلفتها وفرضت عليك من التوحيد بمعانيه كلها الخوف والرجاء والحب والتوكل واليقين والرضا والانابة - [00:04:53](#)

و الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الرحم والامتناع عن الحرام وآ الى اخره من هذه الفرائض او العبادات التي كلفتها التي كلفت كلفتها ايها المسلم انك في هذه العبادات كلها - [00:05:23](#)

شرعت لاصلاح القلب وتزكية النفس قال الله جل جلاله فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال اهل التفسير يعني لا يزكون انفسهم

بالتوحيد لذلك قال سبحانه وتعالى ان يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - 00:05:49

انما المشركون نجس نجس فتزكية القلب بالتوحيد ثم الصلاة واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصلاة ايضا نوع من انواع التزكية الزكاة. قال سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة - 00:06:17

تطهرهم وتزكيهم بها. الصيام قال سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الحج. قال سبحانه وتعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:06:47

هكذا العبادات كلها اركان الاسلام كلها اركان الاسلام كلها مؤداها الى التزكية قضية تزكية القلب. ما معنى التزكية التزكية معناها في اللغة وهو معناها في الشرع النماء والتطهير التطهير - 00:07:07

ان اظهر قلبي ونفسي من كل ما شابها من العوائق والادران الحسية والمعنوية التطهير والنماء وان انمي ما فيها من خير يبقى التطهير مما فيها من شر النفس والقلب والعقل - 00:07:29

والواقع والفكر تطهير وتنمية ان اظهر الشر وانمي الخير هذه التزكية قضية كنت هقول وسبق ان اشرت سبنا مما سبقه التزكية قضية ارسل من اجلها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. انظر - 00:07:52

الى دعاء ابينا ابراهيم عليه السلام حين قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم انا عايزك تكتب معي كده الاية - 00:08:20

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم شغلة الرسول ده ايه واحد يتلو عليهم اياته. اتنين ويعلمهم الكتاب والحكمة. ثلاثة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. استجاب الله هذا الدعاء ولكن رتبته ترتيبا اخر. انظر الى الترتيب الرباني في ثلاثة مواضع من القرآن في سورة -

00:08:44

البقرة. وفي سورة ال عمران وفي سورة الجمعة قال سبحانه وتعالى في ال عمران مثلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:09:09

ويعلمهم الكتاب والحكمة لو انت فاكروا دعاء سيدنا ابراهيم قال يتلو عليهم اياتك ويعلمهم ويزكيهم ربنا رتبته قدم التزكية على التعلم وقال سبحانه يتلو عليهم اياتنا ويزكيهم ويعلمهم قضية التزكية - 00:09:25

مقدمة على التعلم ولذلك قال جندب بن عبدالله البجلي لقد عشنا برهة من الدهر يؤتى احدنا الايمان قبل القرآن علم الايمان. هو ده علم التزكية علم الايمان هو ده اللي هنشغل فيه. علم الايمان - 00:09:52

علم الايمان الشيخ الاسلامي ابن تيمية عليه رحمة الله قصه بمجلد في الفتاوى المجلد العاشر اسمه مجلد السلوك اول هذا المجلد في اول صفحاته التحفة العراقية اول كلمة في التحفة العراقية - 00:10:20

قال اعلم رحمك الله ان اعمال القلوب مسل الحب والخوف والرجاء والتوكل واليقين والرضا والانابة والاخبار والخشية وامسالتها واجب هبة على جميع المكلفين باصل الدين كوجوب الصلاة والصيام والزكاة شفت الكلام ده - 00:10:40

الصلاة فرض ركن من اركان الاسلام ركن من اركان الدين هذه الصلاة من اركانها الخشوع والخشوع عمل قلبي قد تجد الشاب يقيموا المعارك على تحريك الاصبع في التشهد او النزول - 00:11:15

الى السجود على اليدين او الركبتين وهو لم يعرف للخشوع معنى ولم يتعلم الاخلاص كسيرا ما اتساءل عمرك بحياتك فكرت اخلص ازاي سألت احب ربنا ازاي ازاي اشتاق له مشتاق - 00:11:42

لرؤية وجه الله الكريم عمرك برد لما سمعت وبشر المخبت ازاي ابقى من المخ عمرك بحست اما سمعت ان لله انية من خلق وانية الله في خلقه قلوب عباده الصالحين - 00:12:16

احبها اليه اليها ازاي ابقى من هي دي القضية بين اناس شغلتهم الدنيا همومها وملذاتها ومعاصيها واخرون شغلهم الدين ولكن بشكليات بمزاهر ونسوا ان الاصل في هذه القضية القلب واعمال القلوب - 00:12:50

السؤال اين قلبك يا عبد انا مش عايزك تزيع السؤال ده عن دماغك كده ركز وجاوبني فين قلبك اين قلبك يا عبد الله لاننا بحاجة الى

اجابة الصحيحة واقعية فعلية - 00:13:39

فين قلبك قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء

وقلبه يا ايها الذين امنوا استجيبوا - 00:14:19

لله وللرسول اذا دعاكم لما اذا دعاكم بما يحيي هي دي انت ميت حقيقة كما سيأتي معنا في المدارج اليقظة هي انزعاج القلب بروعة

الانتباه من ركضة الغافلين يقول ابن القيم في الشرح - 00:14:51

يقول كان العبد في نوم الغفلة قلبه نائم وطرفه يقزان عينيه مفتحة لكن قلبه نائم هي دي هو عايش بياكل ويشرب وينام ويروح

ويجي لكن ميت حقيقة كم ممن تراههم اليوم امامك - 00:15:31

اموات غير احياء وما يشعرون ايان بيعثون الحياة الحقيقية حياة القلب يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما

يحييكم وبعدين واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:16:11

اللهم لا تحل بيننا وبين خير ابداء اللهم علمنا الخير ودلنا عليه واستعملنا فيه وتقبله منا يا حي يا قيوم اخوتي وانا احبكم في الله هذه

ينبغي ان تصير قضيتك - 00:16:49

انا قلبي فين انا قلبي مع مين انا قلبي بيعمل ايه يبقى دي قضية تبقى مشغلة شاغل نفسك ليل ونهار بقلبك قال رسول الله صلى الله

عليه واله وصحبه وسلم - 00:17:24

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوب شوف بنا جل جلاله ينزر الى قلبه قلبك ده والله ينزر اليك ويعلم ما

فيه قلبك ده - 00:17:52

فيه ما يكرهه الله فالله العظيم الجليل الكبير الجبار الله يرى ما يكرهه وصابر عليه يمهل كانه يهمل اترى ايدي العصاة وقع كانه لا

مانع اخذ اخذ جبار بار - 00:18:30

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينزر الى قلوبكم الله ينزر الى قلبك سبحان الملك القلوب قلب حي ميت اسمع

يقول ربك جل جلاله وكذلك اوحى - 00:19:22

اليك روحا من امر ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا اهل التفسير يقولوا ايه

في الاية دي في قول الله جل جلاله - 00:20:06

وكذلك اوحينا اليك روحا ان هذا القرآن روح حياة هذا القرآن اوتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا ايه وكما كنت في بطن

امك دما عبيطا نطفة ومضغة وعلقة - 00:20:37

ثم ارسل الله الملك فنفخ فيك الروح فصرت بشرا سويا فذلك هذا القلب دم عبيط ما القلب الا مضغة قطعة من اللحم فازا اسلمته

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

فنفخ فيه من الروح الذي اوتي صار القلب حي ينبض هي دي القضية القلب ميت حتى يؤتى حياء والحياة بالشرع والدين قال الملك

الجليل الله سبحانه وتعالى او من كان فاحيينا - 00:21:40

واجعلنا يمشي به في من مس وفي الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا هي دي القضية النهاردة اللي انا عايزها

تبقى قضيتك في حياتك قلبك حي ولا ميت - 00:22:22

انت من يوم ربنا جل جلاله ما قلقك على زهر هذه الارض وانت ماشي لربنا ماشي ارضى واحنا على رأس سنة الف ربعمية تمانية

وعشرين هجرية وداخله علينا سنة الف ربعمية تسعة وعشرين هجرية - 00:22:59

كم سنة من عمرك فاتوا كل السنين دي انت ماشي لربنا ماشي لحد ما ينتهي اجلك تسقط في القبر بس الناس اتنين واحد ماشي لربنا

فيما يرضيه يرضي الله فطريقه الجنة - 00:23:26

وواحد ماشي على هواه هو ماشي لربنا برضه بس بما يسخط الله فهيقع في جهنم والعياذ بالله انت حاجة من اتنين جنة اختر

لنفسك يا عبد الله قال الله جل جلاله - 00:23:51

افمن يلقى في النار خير امن يأتي امن يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اسمع الاية دي ثاني قال سبحانه وتعالى افمن يلقى في النار قيس امن يأتي امن يوم القيامة - [00:24:15](#)

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اخوتي هذا موضوعنا في حلقاتنا هذه السير الى الله مدارج السالكين ان نصعدها مدرجة مدرجة نصعد المدارس دي درجة درجة الى الله سبحانه وتعالى - [00:24:45](#)

لنصل اليه جل جلاله هذه المدارج علم بان الطريق الى الله تقطع بالقلوب لا بالاقدام الله يريد منك قلبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة - [00:25:15](#)

اذا صلت صلت الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله لذلك هذه القلوب علم مستقل في علم التفسير وعلم الفقه وعلم التوحيد وعلم الاصول وعلم المصطلح وعلم اللغة وعلم القلوب - [00:25:43](#)

لكن انا اسمي علم القلوب علم العلوم لان اي علم من علوم الشريعة لم يرتبط بهذا العلم ولم يجعل هذا العلم حاكما عليه فانه يخرج من الاطار الرباني المطلوب في علوم الشريعة - [00:26:12](#)

علم القلوب قل لي طب انت تقصد ايه اصلا بعلم القلوب اقصد علم القلوب اللي هو الاعمال القلبية. علم الاعمال القلبية. اللي هي؟ الاخلاص الحب حب الله يعني الخوف الرجاء - [00:26:38](#)

التوكل اليقين الرضا الانابة الاخبات الخشية الميت منزلة اللي احنا هنتكلم عنهم علم القلوب هذا الان لو لم يحكم العالم بالتفسير او العالم في الفقه العالم ده يروح فين بالهوا - [00:27:08](#)

ازاي؟ ازاي؟ يعني ايه اسمع معي الحديث اللي يشيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تسعر بهم النار ثلاثة رجل اتاه الله علما فعرفه نعمته فعرفها قال عبيد - [00:27:39](#)

اتيتك العلم ماذا عملت فيه قال علمته من اجلك يا رب قال كذبت علمت ليقال عالم وقد قيل فلا اجر لك عندي ثم يسحب على وجهه الى جهنم زي ما بقول لك الحديث ده - [00:28:06](#)

يشيب رجل عالم شهد الله له بالعلم قال له كده عبيد اتيتك العلم يبقى عالم ولا مش عالم رد علي جاوبني ربنا بيقول له اتيتك العلم. انا اديتك العلم. يبقى عالم ولا لأ - [00:28:34](#)

عالم تعالوا ربنا اعطاه علم وربنا يشهد له انه عالم اتيتك العلم وربنا قال له علمته قال له علمته من اجلك يا رب؟ قال كذبت علمت ليقال عالم لما ربنا يقول له - [00:29:04](#)

علمت يبقى علم ولا ما علمش في ناس استفادوا منه واتعلموا ربنا قال له علمت وكان مشهور ليه ان ربنا قال له ايه وقد قيل يا رب تفهم افهم معي كده - [00:29:34](#)

عالم ربنا ادى له العلم عالم وربنا يشهد له انه عالم ومعلم وربنا يشهد له انه علم ومشهور مؤثر وربنا يشهد له ان الناس قالوا واول واحد يسحب على وجهه الى جهنم - [00:30:07](#)

قبل الزناة والسارقون والفسقة والفجر بالله عليكم مش حاجة اوف مش حاجة ترعب مش حاجة تجن هي دي عشان فقد نمت عشان تبقى مشهور عشان الناس تحبك عشان الناس تحترمك - [00:30:38](#)

عشان الناس تخدمك عشان الناس تمدحك عشان الناس تتني عليك عشان الناس تعرفك عشان الناس تشاور عليك عشان تبقى انسان مرموق علشان تبقى غني علشان تبقى اه احسن من الناس. علشان وعلشان علشان دنيا - [00:31:24](#)

اللي يطير العقل يجنن فعلا الراجل ده عالم اعلم مؤسر مشهور له تلاميذ ومريدين واتباع في الاخر يدخل جهنم هو ده لو العالم ما جعلش علم القلوب حاكم عليه اخلاص - [00:31:49](#)

الخوف من ربنا الخشية الانكسار لربنا الزل لربنا الاخبات لربنا لو ما جعلش العلم ده حاكم عليه يطغى بالعلم واذا ما انزلت سورة فمنهم فممنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماننا - [00:32:37](#)

اه فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم شفت علم القلوب هنا

يقول ايه بقى ان الاية الواحدة زود واحد ايمان - 00:33:24

وتزود ثاني رجس نجاسة نفس الاية يسمع الاية ثاني واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا

فزادتهم ايمانا هم يستبشروا واما الذين في قلوبهم مره - 00:34:18

فزادتهم رجسا الى ميرسي ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بهذا القرآن ان اصحاب القلوب المريضة القرآن يبيزودها مرض بازانهم وقر

وهو عليهم عمى ذلك طالب العلم شبابنا الطيبين شبابنا الصغيرين - 00:34:52

طلبة العلم والدعاة الناشئين احببنا في الله المجتهدين في طلب العلم والتأليف والدعوة وآآ مولد الفضائيات كمان بالمره ممكن يبقى

العلم نفسه يضره ان لم يحكمه قوة علم الاخلاص علم الخوف من - 00:35:47

المراقبة الله علم قاسية الله هي دي عشان كده انا بقول اسمه علم العلوم لان العالم الفقيه المفتي ان لم يتحلى بالتقوى والرسول قال

التقوى ها هنا واهنا الى صدره - 00:36:29

يبقى التقوى فين في القلب هنا تقوى ها هنا هو في القلب اذا كانت التقوى ها هنا يبقى من اعمال القلوب من علم القلوب اذا لم

يتحلل مفتي بالتقوى - 00:37:07

والمراقبة افتى بالهوى على مزاجه اللي يخلي الناس تحبه هيقل اللي يخلي الناس ترضى عنه لو ما راقبش ربنا لو راقب ربنا يقول

اللي يرضي ربنا مش اللي يرضي الناس - 00:37:26

واللي يحبه ربنا مش اللي يحبه الناس وبقي همه ان يرضي الله ويدفع سخط الله مش ان يرضي الناس ويدفع سخط الناس فلو لم

يحكم علم القلوب المفتي خرج به الى - 00:37:47

ضد العلم ولو لم يحكم علم القلوب الداعية والمفسر والعالم والاصولي وآآ كل العلوم كل العلوم تحتاج الى هذا العلم اتنين هذا العلم

علم السير الى الله علم القلوب اختص به ناس - 00:38:08

سموا نفسهم الصوفية وجعلوا هذا العلم علم الخاصة خواص الخواص رغم ان هذا العلم يجب ان يكون علم العامة وخرجوا بالعلم ده

لمصطلحات بقت اشبه بالالغاز كلام مش مفهوم ذلك - 00:38:35

يعني هقول لك حاجة اقول لك مسال بسيط في المدارك معنا مش بعيد في المدارج المدارس يقول ايه في منزلة مسلا الطمأنينة

بمنزلة الطمأنينة تلاقي آآ الامام العربي يقول ايه - 00:39:13

الطمأنينة هي السكون امن في استراحة انس سكون امن في استراحة انس طب الراجل اللي قرا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى

اسبغ بقى الراجل اللي قرا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله اكبر - 00:39:33

عجبتة الاية قال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تقوم القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم طوبى

لهم وحسن مآل راجل قرا الايتين الثلاثة دول - 00:40:10

قال انا نفسي بقى افهم يعني ايه الطمأنينة فصاحبنا قال له سكون امن في استراحة انس نعم قال له سكون امن استراحة انس مين

في عصرنا يفهم يعني في تعريف الطمأنينة في منزلة الطمأنينة ارجع للمدارج هتلاقي الكلام ده موجود كده - 00:41:03

الطمأنينة السكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان ها الراجل فيكم فاهمني هو ده الكلام بقى اللي انا نفسي اعمله النهاردة يا رب

ارزقني حسن الخاتمة توفني مسلما والحقني بالصالحين. نفسي قبل ما اموت - 00:41:36

اقول لك يعني ايه طمأنينة مش عايز اقول لك سكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان مش عايز اقولها لك كده عايز اقول لك كلام

عصري تعمله ازاي تجيبها الطمأنينة دي - 00:42:05

ازاي تعيشها ازاي تحس بها انا بقول كده مش علم الخواص لا ده علم العوام كل المسلمين الفلاح والنجار والميكانيكي والسباك

والكناس والزبال والمرأة اللي بيعرف يقرا واللي ما بيعرفش محنة - 00:42:21

تاج طمأنينة صح ولا لا محتاج انس الانس بالله وعشان كده لما هكلمك دلوقتي على المدارج منزلة ايه؟ البيقطة البصيرة فالفكرة العزم

المحاسبة التوبة الانابة ده ترتيب المنازل هقول لك ان منزلة الانس مسلا هتيجي رقم خمسة وستين - 00:42:42

وانت حاسس بها دلوقتي بس ما تعرفش ان هو ده الانس قلت قبل كده بلاش قلت قبل كده دي اخويا شقيقي شقيقي محمود كان في سكة وربنا هدهه وتاب عليه واتى الله به - [00:43:15](#)

وراح معي عمرة لو احنا في العمرة ساعة ما تاب واقبل على الله عز وجل ما كانش بيعمل حاجة وحشة بس تاب يعني المهم التزم يعني. الشاهد ايه اه انه قال لي ايه؟ قال لي انا حاسس - [00:43:35](#)

بحاجة جميلة قوي قوي جويا انا مش عارف هي ايه بس كل خوفي لا تضيع مني هو ده ممكن يبقى المسلم وفي اول طريقه الى الله ساعة ما تاب حاسس - [00:43:51](#)

بالانس اخبات والحب والشوق حاسس بهم مستطعمهم ودول هبة محضة من الله مش بكسب مش بكثر صلاة ولا كثر الصيام ده لسه داخل وربنا وهبه كل المعاني دي هدية هدية الدخول على الله - [00:44:13](#)

دخل على ربنا في ربنا ادهم له هدية لكن بعد كده كل ده هيروح لو هو ما حافزش عليه بكسبه بقى عشان كده انت وانت وكلنا في البداية حسينا بالمعاني دي - [00:44:40](#)

وشوية وراحت المعاني وقاعدين نتحسر عليها دلوقتي ممكن يا عم الشيخ المعاني دي تيجي تاني؟ اه ممكن بس في شغل بقى انت خدتها دي الاول هدية عايزها تاني بقى انت دقت - [00:45:05](#)

اقيسها تاني اشتغل بقى وهاتها بكسبك الشاهد ايه؟ اللي انا عايز اتكلم فيه بقول ان العلم ده علم القلوب مش علم الخواص مش العلم بتاع العلماء مش العلم بتاع خاصة الخاصة مش الغاز - [00:45:32](#)

لا ده علم العامة اللي لازم كل مسلم يتعلموا زي ما بتعلم اتوضا ازاي محتاج اتعلم اخلص ازاي زي ما بتعلم اصلي ازاي محتاجة تعلم احب ربنا ازاي زي ما بتعلم - [00:45:50](#)

احج ازاي محتاج اتعلم امشي لربنا ازاي اوصل له ازاي ارقى اليه ازاي يعلو قدري عنده ازاي الامور دي محتاجين نتعلمها علم علم وآ اذا واحد قال لي طب فين الكتب اللي في الموضة - [00:46:19](#)

عايزين نتعلم مشكلة في الكتب او خلي واحد من طلبة العلم قاعد يتفلك علي دلوقتي ويتنطط ويقول لي الصحابة كانوا يعرفوا العلم ده يا عم الشيخ؟ اه الصحابة اساتذة هذا العلم - [00:46:49](#)

ده موضوعهم حديث حنظلة كلنا حافزينه نافق حنظلة كيف؟ لو كونوا عندك يا رسول الله فتذكرنا الجنة والنار فكان رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الزوجات ولا عفن الاولاد - [00:47:12](#)

وعالجنا الضيعات ونسينا كسيرا الكلام ده علم علم حقيقي ان حنظلة كان بيشتكي من ايه افهم الحديث مما كان يشكو حنظلة. السؤال حنظلة بيقول لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله تكون عندك - [00:47:35](#)

فتذكرنا الجنة والنار فكان رأي عين. احنا لما نبقي قدام قدام عينيه في المسجد وآ تذكر لنا يا رسول الله الجنة والنار كاننا شايفين الجنة بعينينا وكاننا شايفين النار بعينينا - [00:48:02](#)

كأن رأي عين فاذا خرجنا من المسجد ورحنا البيت عافسنا الزوجات داعبنا الزوجة وجامعا ولاعبنا الاولاد عند طفلين بيتنططوا على دماغي واشيلهم واحطهم والعب معهم واجري وراهم ودحكنا وعالجنا الضيعات. رحت الارض بتاعتي فحت وزرقت وقلعت وبعث واشترت وناقشت البياع وناقشت الجزار واشترت العيش - [00:48:22](#)

عشنا حياتنا يعني فقدنا هذه الرؤية كأنه بيقول له يا رسول الله وانا بشتري من الجزار وابيع للفلاح ما كنتش شايف الجنة والنار وانا بنائب الاولاد بسرح للبننت وبادب الواد وبزعق للزوجة - [00:48:54](#)

وبداعب الزوجة وبلاعب الزوجة ما كنتش شايف الجنة والنار هي دي شكوى حنظلة شكوى ان القلب تغير للاخبات والخشية من الحب والشوق والنور قسى القلب واظلم هو ده العلم ولا لأ بقى - [00:49:16](#)

هو ده الكلام ولا لا بقى هي دي الحقيقة ولا لأ وبمناسبة الحقيقة ان الناس اللي اتكلموا في العلم ده لما الصوفية استأثروا به عزلوا الدين قسموا الدين لنصين - [00:49:46](#)

حقيقة والشريعة لقوا ان طلبة العلم مشغولين بالعلم وتحقيق العلم وتصحيح وتضعيف الاحاديث والرد على المسائل في الفقه والرد على المخالفين في البدع وو وناسيين احوال القلوب والتانيين بتوع احوال القلوب - [00:50:11](#)

لقوا ناس مشغولين بتاع باحوال القلوب والعبادة والزهد والتقوى والغنى ونسيوا قضية العلم فانقسم الدين لنصين سموها حقيقة العباد الزهاد وسريعة بتوع العلم وتعليم العلم والدعوة والرد على المخالفين بقت مشكلة كبيرة قوي - [00:50:39](#)

انت بتسأل ايه الفرق وايه المشكلة النهاردة وامشي مع مين واعمل ايه المشكلة ديت حلها بسيط جدا انت مطالب بالعلم ومطالب ايضا بالسير الى الله. احنا بنقول ان علم القلوب ده علم يتعلم - [00:51:10](#)

وما ينفعش يمشي علم القلوب لوحده. لازم له توحيد ولازم له فقه ولازم له تفسير ولازم له سيرة ولازم له مش الواحد هيتعلم علم القلوب ويمشي لربنا من غير ما يفهم الطهارة والنجاسة - [00:51:36](#)

واركان الصلاة ومبطلات الصلاة ما ينفعش من غير ما يتعلم ايه التوحيد وايه الشرك وايه نواقض التوحيد ما ينفعش يبقى الدين كل قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - [00:51:58](#)

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فلازم اخذ الدين ككل زي الحاصل في زمنا جماعات الدعوات فيه ناس خلوا الدين كله هو الدعوة الى الله. وانشغلوا بالدعوة الى الله عن العلم وعن العبادة - [00:52:18](#)

وفيه ناس خلوا الدين كله العبادة ونسيوا طالب العلم ونسيوا الدعوة وقعدوا يعبدوا. وفي ناس جعلوه العلم قاعدين يتعلم ليل ونهار كتب وخلاص ولا بيعبد ربنا ولا بيقوم ليل ولا يصوم نوافل ولا بيعمل حاجة ابدًا ولا بيدعو الى الله - [00:52:45](#)

والدين هو كل ده علم وعبادة ودعوة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اخوتي انا احبكم في الله وما زلنا مع قضية - [00:53:02](#)

علم القلوب علم القلوب في برنامجنا هذا او في حياتنا هذا في هذه الايام لمازا اولًا لانا نعيش ومع شديد الاسف في هذه فترة من حياتنا طغيانا شهوانيا ماديا عاليًا - [00:53:24](#)

انا شخصيا كمحمد حسين لا ادري لماذا حقيقة لا ادري لماذا تسخر التكنولوجيا الحديثة بهذه الايام كل امكانياتها لخدمة الشهوة لخدمة الفجور الست تلاحز معي اخي ان فجور النساء في الشوارع - [00:54:00](#)

زائد في هذه الايام الست تلاحظ معي ان هذا الفجور زائد حبتين على القنوات الفضائية في الاغاني في الافلام تمسيليات بالمسرحيات الست تلاحظ ان على النت الست تلاحظه في الاعلانات - [00:54:33](#)

هذا الطغيان الشهواني لابد ان يقابله المسلم بحيوية قلبية وروحية عالية والا سقط حقيقة النهاردة اللي ما يمشيش في الشارع وقلبه مرتبط بالله في المراقبة والخوف والخشية واليقين والحب والشوق - [00:55:04](#)

سيتلخ تليفونات التليفزيونات الجرايد المجلات الكمبيوترات كل شئ مليء بالنساء العاريات مليء مليء مليء فلو ان الانسان لا يعصمه خوفه من الله ومراقبته لله وخشيته لله وحبه لله ورجائه فيما عند الله. لو ان كل هذه المعاني - [00:55:39](#)

لا لا تملأ القلب لا يصمد القلب امام هذه الشهوات كم من صاحب صورة دين خائن وخائنة نتيجة عدم تعميق هذه المعاني القلبية نحن في عصر مادي ارض الناس بيعبدوا المظاهر - [00:56:22](#)

الفلاس والارصدة العربيات والشكليات اللبس الاكل نوعيات الاكل والشرب الفرش والبيوت والديكورات مادية مادية قاتلة لو لو لم نقابل هذه المادية القاتلة بفكر اخروي عالي لن نستطيع ان نتغلب دخل عمر على رسول الله - [00:57:01](#)

صلي عليه انا مش عارف انتم مبطلين صلاة على النبي ليه ما تصلي يا عم على سيدنا النبي صلي يا ستي على سيدنا النبي الله يرحمكم صلوا على النبي انا بشحت منكم الصلاة على النبي. شحتوني الصلاة على النبي لله - [00:57:50](#)

في ايه اللهم صل على سيدنا محمد اه دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وجده ينام على حصير بلا وسادة وقد اسر الحصار في جنبه الشريف - [00:58:07](#)

صلى الله عليه وسلم اثر الحصار في جنبه سلم على حصير انت عارف الحاصرة الاول ما انت افتحي الموكيت والسجاد والبورسلين

السيراميك تعرفش يعني ايه حصير حصير حصير القياس بتاع زمان - 00:58:38

اللي هو من السمر من القش جنب بعضه بخيوط هذا الحصير لما تنام عليه اما كنا نقف عليه في المسجد نخرج ورجليننا مخططة كده من الحصير زمان الرسول كان نايم على الحصير ده ما فيش حاجة تحت جنبه - 00:59:02

فلما قعد بيستقبل عمر رضي الله عنه لقي عمر شاف ان الحصير مخطط في جنب النبي مقطع جنب النبي كده فبكى عمر وقال يا رسول الله كسرى وقيصر يتقلبون في الحرير والديباج - 00:59:18

وانت وانت رسول الله وهكزا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر الا ترضى ان تكون لهم ولنا الآخرة شفت الفكر ده هو اللي عايزينه يرتكز عندنا - 00:59:41

يا مسلمين مش فقرا بس فقراء واغنياء الاغنياء مش هيتخلصوا من هم المال وطغيان المال وعبادة المال ان اذا حاية القلوب هذا العصر الشهواني المادي الجاهلي يقتضي منا ان نقابله باشواق - 01:00:14

روحية راقية مع تأمين الشهوات المباحة وابقاء نوافذها مفتوحة ما بقولش ان احنا نحرم على انفسنا ما احله الله انا ما قلنش ان السجاد والبورسلين والذهب والفضة حرام آآ فيها مباح فيها حلال وفيها حرام - 01:00:48

خلي الحلال حلال والحرام حرام انا ما بقولكش خليك فقير لا لا الاحب الي ان تكون البلايين تحت رجلك لكن ما تشغللكش عن ربنا ما تضيعش دينك من اجلها - 01:01:19

وانما اجعلها تحت رجلك وترقى الى ربك جل جلاله نحن في عصر مع الاسف قل ما يوجد من يضبط نفسه على مقتضى قلبه لقد صرنا في عصر صار الناس يفكرون ببطونهم - 01:01:43

لا بعقوله ويحسون ببطونهم وشهواتهم لا بقلوبهم اسف اسف ان انا بقول الكلام ده بس دي حقيقة ركع الناس وسجدوا وكبروا للهوى واداروا زهورهم لمصدر الهدى ووانوا عدوهم الشيطان وخانوا - 01:02:21

فهم الرحمة هذا يقتضي منا الحاحا بالمعاني الايمانية انا عايز اسألك واسألك بالله عليك اسألك بالله عليك وابني بصراحة امتي اخر مرة اياتك حسيت فيها شوق جارف انك نفسك انظر الى - 01:03:04

وجه الله الكريم شوق والشتاء ترى وجه الله افاضت شوقا نسييتي الاحساس ده امتي كانت سجدت قلت السجدة وانت عمال تقول سبحان ربي الاعلى سبحان نزل جبروت والملكوت والكبرياء والعظمة - 01:03:52

وحاسين انك انت وانت ساجد قلبك بينخلع من التسبيح وكأنه امتي عشت المعنى امتي اخر مرة في حياتك قعدت تذكر الله سبحان سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله ارض - 01:05:00

ازكروني من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائكة امتي حسيت الاحساس ده انا بقول ان احنا محتاجين الالحاح بهذه المعاني - 01:05:57

عشان نحسها عشان نركز فيها عشان نعملها عشان نحصلها ارضي انا شايف ما تزعلوش مني انا اسف اسف حقكم علي قبل ما اقول بس انا شايف كل الاسئلة تهريج تهريج - 01:06:38

عايز سؤال حقيقي النهاردة اللي ببسأل انا بسرحت في الصلاة اعمل ايه قلت له انا عايزك تجرب في ركعتين كده تروح تقف وتركع وتقول سبحان ربي العظيم حسيت بها؟ لا لسه. قل ثاني - 01:07:07

سبحان ربي العظيم اه انا حسيت كداب ما حسنتش لسه تالت سبحان ربي يا العظيم ورايع وخامس وعشرين وخمسين ومية لحد ما تحس وتدوق وتستطعم وتعيش في النوافل لما اربي نفسي - 01:07:31

هاجي اجيبها بقى الفريضة مش هسعى مش هسمح لكن بقى كلامنا زي ما بقول كده قاعدين نهرج ونضحك وخلص انا عندي فتور ده انا بسرحت في الصلاة انا مش عارف ايه - 01:08:02

ارحم نفسك بقى اه الموضوع ده موضوع اه علم القلوب موضوع الناس كلها لان السير الى الله جل جلاله لا يمكن ان يلغى كل الناس كل المسلمين بلا استثناء ماشيين لربنا - 01:08:24

كل مسلم سائر الى الله ما دام يفعل ما امره الله ويجتنب ما نهى الله عنه يبقى ماشي وعاش في المقامات والاحوال وان كان ما يعرفهاش لكن عيسى طالما ان هو - [01:08:59](#)

بيأتي ما امر الله ويترك ما نهى الله عنه ما فيش مشكلة خالص لكن لو اتعلمها هيبقى احسن بمعنى لو واحد ادوا له ساعة هدية السما جميلة وهو فرحان بها - [01:09:23](#)

قل الله ساعة جميلة قوي رائعة الساعة دي لكن لو قالوا له ان الساعة دي الماز هيموت في الفرع فنفس الشيء الماشي لربنا وحاسس بالمعاني جميل جدا. لكن لو عرف يعني ايه انس بالله - [01:09:44](#)

يعني ايه الشوق الى الله يعني ايه الطمأنينة؟ يعني ايه الاخبات يعني ايه السكينة هيعيش المعنى احلى لذلك لازم نقول ولازم نعيد ولازم نلح ولازم نوضح ولازم نبين والسير الى الله لاصوله - [01:10:04](#)

بنا مجموعة عضلات قديمة اسمها علم المعاملة معاملة العبد لربه لازم يبقى احنا نتعلم ازاى نتعامل مع ربنا بان المعاملة مع الله علاقة ذات حساسية بالغة لله المثل الاعلى في السماوات والارض وربنا علمنا ضرب الامسال - [01:10:32](#)

لو انت بتتعامل مع زميل لك تبقى المعاملة عادية لو بتتعامل مع المدير يبقى فيه حساسية معينة لان المدير ممكن في حاجات تزعله ما تزعلش صاحبك طب لو بتتعامل مع - [01:11:07](#)

رئيس مجلس الادارة طب لو بتتعامل مع الوزير طب لو بتتعامل مع رئيس الوزراء كل ما يعزم قدر من تتعامل معه يعظم الخطر فالتعامل مع الله جل جلاله عاملة مات - [01:11:31](#)

ذات حساسية بالغة ممكن يعني كلمة يغضب الله عليك بها انتهت القضية حسن البصري بيقول ايه؟ اخشى ان يكون اطلع على بعض زنوبي قال ازهب لا غفرت له فانا اعمل في غير معمل - [01:11:58](#)

سبحان الله ناس بتوع قصة اصحاب السبت ربنا مسخهم قردة وخنازير بذنوب واحد سيدنا ادم اهبط من الجنة بزنوب واحد ابليس لعن وطرده بزنوب واحد وهكذا لو حبيت ان انا اقول لك - [01:12:36](#)

امثلة ونماذج غلطة واحدة غلطة واحدة ممكن تضيعك في التعامل مع الله سبحانه وتعالى فالشاهد ان السير الى الله له ضوابطه وله عوامله ولو اصوله فهذه الدروس هذه الحلقات محاولة مني - [01:13:04](#)

ان اضع قدم المسلم في سير الى الله الصحيح وخال من الخطأ اني اريد ان ارسم الطريق بايجاد طبقة من الوراثة كاملين لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة - [01:13:37](#)

بفهم سلف الامة هذا هو الضابط الذي لا اتخلى عنه ابدًا كل كلمة لا توافق الكتاب والسنة في جزمته وارميها لابد ان توافق الكتاب والسنة لا تخالف الكتاب والسنة زرة - [01:14:05](#)

زرة واحدة على الكتاب والسنة بفهم سلف الامة فهم القرون الثلاثة الخيرية الصحابة التابعين واتباع التابعين. ابدأ معكم منز الحلقة القادمة باذن الله تعالى تأصيل طريق السير الى الله احبكم في الله - [01:14:31](#)

واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بين يعقوب - [01:14:50](#)